في الذكرى السادسة للتكريم الأممي لسمو أمير البلاد

صباح الأحمد.. سجل حافل في دعم الإنسانية

بان كي مون يكرم سمو الأمير تقديراً لجهوده وإسهاماته الكريمة

جدارية «قائد الإنسانية»

مع حلول الذكرى السادسة لتكريم منظمة الأمم المتحدة لسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، بتسمية سموه (قائدا للعمل الإنساني) ودولة الكويت (مركزاً للعمل الإنساني) التي تصادف اليوم الأربعاء، تتجدد بذلك معاني الرسالة الإنسانية المفعمة بالعطاء الكويتي وسجل الخير الزاخر بمساندة الإنسان أيا كان وفي أحلك الظروف والأزمات.

وفي أجواء هذه الذكرى العطرة تبرز عطاءات سمو الأمير وتوجيهاته الكريمة بدعم مسيرة العمل الخيري داخلياً وخارجياً خصوصاً مع تفشي أزمة (كوفيد– 19)، التي اجتاحت العالم وتسببت بكوارث صحية وخلفت عشرات آلاف الضحايا وملايين الإصابات علاوة على تداعياتها الخطيرة والواسعة جداً اجتماعياً واقتصادياً وتربوياً ومالياً بل وفي شتى المجالات.

ومع بدء الجائحة وجه سموه مختلف أجهزة الدولة باستنفار العمل الدؤوب لحماية أهل الكويت وضمان صحتهم وسلامتهم كافة وتقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية للدول التي اجتاحها الوباء وخلفت وراءها تداعيات خطيرة على كل الصعد والمستويات وبهذا الشأن زخرت وسائل الإعلام بإشادات دولية واسعة مستحقة به على شتى المستويات.

وقد أرسى سمو أمير البلاد وعلى مدى سنوات عديدة مفهوم دبلوماسية العمل الإنساني المثمرة وأتى التكريم الأممي الأبرز من نوعه في احتفالية شهدتها الأمم المتحدة في التاسع من سبتمبر عام 2014 تقديراً وعرفاناً بالدور المهم الذي جبلت عليه دولة الكويت وصاحب السمو في دعم مسيرة العمل الخيري الممتدة إلى العديد من دول العالم المحتاجة للمساعدة.

وخلال تلك الاحتفالية أشاد الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون بجهود سمو الأمير التي ساهمت بتمكين المنظمة الدولية من مواجهة ما يشهده العالم من معاناة وحروب وكوارث.

وأكد بان كي مون في كلمته آنذاك أن "الكويت أظهرت كرما استثنائياً تحت قيادة سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، ورغم صغر مساحة البلاد لكن قلبها كان أكبر من الأزمات والفقر والأوبئة".

وأشار إلى أن "المبادرات التي قامت بها الكويت دفعت المجتمع الدولي إلى جمع المزيد من المساعدات بفضل جهود سمو أمير البلاد مما ساعد الأمم المتحدة في القيام بوظيفتها الإنسانية وأن الدعم المستمر لسمو الأمير مكننا من ذلك".

من جهته أكد سمو الأمير في كلمته خلال الاحتفالية ذاتها أن "دولة الكويت ومنذ استقلالها وانضمامها إلى منظمة الأمم المتحدة سنت لها نهجا ثابتا في سياستها الخارجية ارتكز بشكل أساسي على ضرورة تقديم المساعدات الإنسانية لكافة البلدان المحتاجة بعيدا عن المحددات الجغرافية والدينية والاثنية انطلاقا من عقيدتها وقناعتها بأهمية الشراكة الدولية وتوحيد الجهود الدولية وتفعيلها بهدف الإبقاء والمحافظة على الأسس التي قامت لأجلها الحياة وهي الروح البشرية".

كما لفت سموه إلى أن "دولة الكويت اتخذت عام 2008 قراراً يجسد حرصها على دعم الدور الإنساني للأمم المتحدة عندما خصصت ما قيمته 10 في المئة من إجمالي مساعداتها الإنسانية للدول المتضررة من الكوارث الطبيعية أو الحروب وتبعتها بقرارات رسمية بمضاعفة المساهمات الطوعية السنوية الثابتة لعدد من الوكالات والمنظمات الدولية ". ومما لاشك فيه برز دور سمو أمير البلاد جليا خصوصا مع ظروف وباء (كوفيد– 19) التي يمر بها العالم إذ مد يديه الحانية لأبنائه الكويتيين في الداخل ومن هم خارج البلاد وساهم بالعون والمساعدة إغاثيا وإنسانيا للدول المنكوبة جراء هذا الوباء.

فقد أصدر سموه توجيهاته الفورية والسريعة بالحفاظ على سلامة الجميع وإنقاذ أرواح الناس ففي 26 مارس 2020 وجه سموه برصد 10 ملايين دينار لتنفيذ برنامج الاستجابة الطارئة للحد من انتشار فيروس كورونا.

كما أمر سموه بإجلاء جميع المواطنين في الخارج وحرص على عودتهم جميعا إلى أرض الوطن كما لم ينس المقيمين على أرضها فهبت الجمعيات الخيرية بتقديم المساعدات والسلال الغذائية لهم بسبب ما فرض عليهم من حظر جزئي وشامل في البلاد جراء الوباء.

وبالفعل أضحى العمل الخيري إحدى الركائز الأساسية للسياسة الخارجية للكويت التي عرف عنها ومنذ ما قبل استقلالها مبادراتها الإنسانية التي استهدفت مناطق عديدة في العالم وتوسع نشاطها مع تولي سمو أمير البلاد مقاليد الحكم عام 2006 إذ ازداد حجم المساعدات الإغاثية بشكل ملحوظ واستمر لهذه اللحظة في ظروف أزمة كورونا وتركت بصمة أكثر واقعية للعمل الإنساني العالمي.

وشهدت دولة الكويت في هذه الأزمة الفعاليات الداعمة للعمل الإنساني فبدأت تطبيق توجيهات سمو الأمير بحذافيرها من تقديم مساعدات طبية وإغاثية بدعم دول العالم منها العراق وفلسطين كذلك تسيير قوافل من السلال الغذائية والطبية والإغاثية للدول المحتاجة (جيبوتي ونيجيريا وصربيا وأوكرانيا).

كما استجابت الكويت أخيرا لتقديم العون للجمهورية اللبنانية الشقيقة إثر انفجار مرفأ بيروت فقدمت الأدوية والكراسي المتحركة وأكياس دم وحليب للأطفال وغيرها من مساعدات الإغاثية كما تم إعلان أن الكويت ستعيد بناء صوامع القمح في المرفأ والتي تضررت بشدة بسبب الانفجار.

كما سجلت الكويت السنة الماضية الكثير من الفعاليات الداعمة للعمل الإنساني.

ومع توالي هذه الذكرى العطرة عاماً بعد آخر تتواصل جهود الكويت الإنسانية تباعا دون توقف حتى في أحلك الظروف والأزمات لتسد باب الفقر والمرض والألم لكل بقاع العالم ولمن هم أشد حاجة لمساعدات بسبب أزمة كورونا التي اجتاحت العالم ككل.

وزير الإعلام: التكريم الأممي يعبر عن مكانة الكويت ويتوج دبلوماسية العمل الإنساني

استذكر وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب محمد الجبري بكل فخر واعتزاز الذكرى السادسة لتكريم منظمة الأمم المتحدة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، بتسميته قائدا للعمل الإنساني والكويت مركزا للعمل الإنساني.

وقال الجبري: "ونحن نعيش هذه المناسبة الوطنية التي تعبر عن مكانة بلادنا العزيزة ودورها المحوري في الجهود الإنسانية فإن الألسن تلهج بالدعاء إلى الله عز وجل أن يديم على سموه، الصحة والعافية والعمر المديد ويعود إلى وطنه وشعبه ليكمل مسيرة العطاء ويواصل إعلاء صروح النهضة الحضارية في كويتنا الغالية".

وشدد على أن حرص صاحب السمو أمير البلاد المفدى حفظه الله ورعاه على تقديم المبادرات الإنسانية واستضافة دولة الكويت للعديد من المؤتمرات الدولية التي تعنى بالعمل الإنساني والإغاثي جعل دولة الكويت رائدة عالميا في الأعمال الإنسانية مما ساهم في إرساء دعائم الأمن والسلم العالميين والتخفيف عن كاهل الشعوب المنكوبة جراء الحروب أو الكوارث الطبيعية.

وأضاف الجبري أنه على الرغم من إنشغال العالم ودولة الكويت في مواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد19–)، فإن دولة الكويت وبتوجيهات من القيادة السياسية العليا واصلت دورها الإنساني والإغاثي في تقديم يد العون والمساعدة للتخفيف من وطأة هذا الوباء عن الدول والمساعدة على تخطي هذه المرحلة الحرجة التي يعيشها العالم أجمع وكذلك استمرار المساعدات الأخرى بكل أشكالها للدول والشعوب المحتاجة.

الدعيج: التكريم يتوج مسيرة العطاء المتميزة للكويت

قال رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) الشيخ مبارك الدعيج: إن المكانة الكبيرة التي تحظى بها دولة الكويت في العالم كانت ثمرة جهود عظيمة ودبلوماسية متميزة قام بها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، وحرص سموه على بناء جسور التعاون مع مختلف دول العالم.

وأضاف الشيخ مبارك الدعيج في بيان لوكالة الأنباء الكويتية (كونا)، أن هذا التكريم غير المسبوق يتوج مسيرة العطاء التي تميزت بها دولة الكويت على مدى سنوات طويلة.

وأوضح أن سمو أمير البلاد استطاع منذ توليه مهام وزارة الخارجية الكويتية أن يرسي دعائم مفهوم دبلوماسية العمل الإنساني التي تنطلق من طبيعة شعب الكويت الذي جبل على العمل الخيري.

وقال: إن سموه يؤمن بأن الإنسان لا يمكن أن يعيش بمعزل عن الآخرين ولابد أن يؤثر ويتأثر بمحيطه الخارجي من أجل أن تسود روح التعاون التي توفر الحياة الكريمة للبشرية.

المعتوق: تتويج صاحب السمو قائداً إنسانياً سيبقى حدثاً تاريخياً استثنائياً

د. عبد الله المعتوق

أكد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والمستشار بالديوان الاميري د. عبدالله المعتوق أن تتويج صاحب السمو قائدًا للعمل الإنساني في رحاب الأمم المتحدة يظل حدثًا تاريخيًا استثنائيًا رفيعًا بالنظر إلى عطاءاته الكبيرة وسجله الحافل بالمبادرات الإنسانية والمؤتمرات الدولية المانحة ودوره الرائد في تعزيز المسار الإنساني العالمي.

وقال د. المعتوق بمناسبة الذكرى السادسة للتكريم الأممي لصاحب السمو في التاسع من سبتمبر 2014: أهنئ سمو الأمير بهذه المناسبة الطيبة، وأدعو الله العلي القدير أن يمن عليه بالشفاء العاجل، وأن يكلأه برعايته، وأن يعود إلى وطنه وأبنائه سالمًا معافى لمواصلة مسيرته الوطنية والإنسانية المباركة في رفعة الوطن وخدمة الإنسانية.

وأضاف: إن تسمية سمو الأمير قائدًا للعمل الإنساني وتتويج دولة الكويت مركزًا للعمل الإنساني أصبحت مناسبة وطنية عزيزة على قلوبنا، تثير في نفوسنا مشاعر العزة والفخر والشرف، وتعظم في صدورنا حب الولاء والانتماء والوفاء لهذا الوطن المعطاء.

وتابع: إن هذه المبادرة الأممية ستبقى مصدراً لإلهام الأجيال بالقيم والمبادئ الإنسانية والأخلاقية ودورها البناء في نصرة المستضعفين، كما ستظل شهادة عالمية على إنسانية دولة الكويت واصطفافها وأميرها وشعبها الكريم إلى جانب المحتاجين والمنكوبين في مختلف أنحاء العالم في وقت خلفت فيه الحروب والأزمات ملايين المشردين والمهجرين.

ونوه إلى أن دولة الكويت أثبتت على مر التاريخ أنّها واحة للخير والسلام قولاً وفعلاً، ولم يعد اسمها يذكر في أي محفل إقليمي أو دولي إلاّ مقترنًا بالعمل الخيري والإنساني، في إشارة مهمة على حضورها الإنساني البارز على خريطة المشهد الإنساني العالمي.

واستطرد د. المعتوق قائلاً: نحن نلمس كمشتغلين بالعمل الخيري والإنساني احترامًا كبيرًا من جانب الوفود الإنسانية الدولية للسياسة الكويتية القائمة على أدبيات الدبلوماسية الإنسانية التي أرساه سمو الأمير، وكذلك تقدير المنظمات الإنسانية الدولية وقادتها لجهود سموه ودعمه الكبير للعمل الإنساني على الصعيد الدولي.

وأوضح أن العمل الخيري بات معلماً بارزاً من معالم دولة الكويت وركيزة أساسية من ركائز سياستها الخارجية بفعل الجهود السامية والمبادرات الإنسانية والتنموية الكويتية التي غطت شتى أنحاء العالم.

وأردف قائلاً: لا تكاد تقع كارثة أو أزمة إنسانية هنا أو هناك حتى تبادر الكويت بتوجيهات رسمية ومعها الجمعيات والهيئات الخيرية إلى سرعة الاستجابة وإغاثة المنكوبين، مشيراً إلى عظم أحدث تحرك كويتي رسمي وأهلي لاحتواء تداعيات انفجار مرفأ بيروت عبر تسيير العديد من الجسور والقوافل الإغاثية.

وذكر د. المعتوق أن المؤسسات الخيرية وفي مقدمتها الهيئة الخيرية رفعت اسم الكويت عاليًا خفاقًا في مختلف أنحاء العالم بمشاريعها وبرامجها النوعية الداعمة للتنمية المستدامة ونصرة الفئات المستضعفة، عازيًا هذا النجاح إلى التوجيهات السامية ودورها في دعم رسالة العمل الخيري، فضلًا عن حب الشعب الكويتي للخير وسعيه لتخفيف معاناة أصحاب الحاجة. وأشار إلى أن صاحب السمو هو أحد أبرز كبار الداعمين لمشاريع الهيئة الخيرية، عبر تبرعه بإنشاء مشاريع ايوائية كبيرة للاجئين السوريين في مخيم الزعتري وعلى الحدود مع تركيا، منوهاً إلى أحدث هذه المشاريع التي دشنت منذ أسابيع وتمثلت في بناء 300 منزل بمدينة صباح الأحمد الخيرية في منطقة الشمال السوري. وتطرق إلى توجيهات سموه للهيئة الخيرية بتنظيم العديد من مؤتمرات المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في سوريا والعراق والسودان بالتوازي مع المؤتمرات الدولية المانحة التي استضافتها دولة الكويت في هذا الاطار، بالإضافة إلى إطلاق الحملات الشعبية لدعم ضحايا الكوارث والنوازل في العديد من الدول.

وعلى صعيد مخرجات مؤتمرات المنظمات غير الحكومية التي استضافتها الهيئة الخيرية بتوجيهات سامية، قال د.المعتوق إن حصيلة المؤتمرات الأربعة الداعمة للوضع الإنساني في سوريا (مليار و300 مليون دولار)، ومؤتمر اعمار شرق السودان (120 مليون دولار)، ومؤتمر دعم الوضع الإنساني في العراق (337 مليون دولار)، ومبادرة إطعام مليار جائع حول العالم (2.4 مليار وجبة غذاء و324 ألف برنامج لـ76 مليون مستفيد و2159 شراكة) مشيرًا إلى إنها انجازات إنسانية مهمة أسهمت في تخفيف معاناة شعوب العالم.

واختتم د. المعتوق تصريحه بالقول إن سمو الأمير ضرب المثل والقدوة بسعيه المشكور في مواجهة الأزمات الإنسانية وخاصة أزمات سوريا واليمن والعراق، كما ضرب المثل والقدوة في استضافة الفرقاء اليمنيين للحوار على مدى بضعة شهور لنزع فتيل الأزمة، والعمل على طي صفحة الخلاف الخليجي الخليجي وإصلاح ذات البين.

عايدة السالم: لقب «قائد العمل الإنساني» ضوء ساطع في تاريخ الكويت

الشيخة عايدة سالم العلي

قالت رئيس مجلس أمناء جائزة سمو الشيخ سالم العلي للمعلوماتية الشيخة عايدة سالم العلي: إن تاريخ التاسع من سبتمبر الذي صدر فيه قرار الأمم المتحدة عام 2014 بمنح سمو أمير البلاد لقب (قائدا العمل الانساني) سيبقى خالدا في الذاكرة الكويتية وضوءاً ساطعاً في تاريخها ومسيرتها المشرفة. وأعربت الشيخة عايدة عن تهانيها بمناسبة الذكرى السادسة لتسمية سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد (قائداً للعمل الإنساني) مركزاً للعمل الإنساني وتسمية دولة الكويت (مركزا للعمل الإنساني).

ودعت الله عز وجل أن يمن على سموه بالشفاء العاجل وأن يلبسه أثواب الصحة والعافية ويعود إلى قيادة مسيرة التطوير والتحديث في دولة الكويت.

وأضافت أن التاريخ أثرى بأعمال سمو الأمير الإنسانية والمتميزة في كافة أنحاء العالم وامتدت أياديه البيضاء إلى شعوب الأرض كافة حيث شهد العالم أجمع ممثلاً بأعلى هيئاته الدولية (هيئة الأمم المتحدة) بالجهود الإنسانية والمبادرات الإنمائية والمؤتمرات المانحة التي انطلقت من أرض الكويت وأنقذت المنكوبين في مشارق الأرض ومغاربها.

وأشادت بهذا الدور الإنساني الذي نهض به سمو أمير البلاد حتى غدا اسمه وساما على صدر الإنسانية يتلألأ في صفحات التاريخ مشعا بمعاني العطاء والبذل والسخاء، مضيفة: "بل إن التاريخ ليقف بإجلال وإكبار لهذا القائد الذي صار رمزا إنسانيا تتطلع إليه البصائر والأبصار خاصة وقد حباه الله تعالى بحكمة وحنكة وحصافة وقيادة أدهشت كبار الشخصيات وعظماء العالم".

وذكرت ان تسمية الكويت (مركزا للعمل الإنساني) نتج عن دورها الريادي الذي تنهض به في هذا المضمار وما تقدمه من عون ومساعدة في قارات العالم الست وما أثبتته من قدرات فائقة في قيادة العمل الإنساني على المستوى العالمي خاصة إبان الأزمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية التي تتعرض لها مختلف الشعوب علاوة على مبادراتها في دعم المشاريع التنموية للقضاء على المجاعات.

وأكدت أن الكويت كانت ومازالت وستبقى منبع الخير والعطاء ورائد الحكمة والبناء بفضل قيادتها الحكيمة المتلاحمة مع أبنائها البررة وعملها الدؤوب لتحقيق المزيد من التقدم والتطوير والارتقاء بمسيرتها الإنسانية نحو آفاق سامية بانية جهودها على أسس متينة من حقائق التكافل والتضامن الإنساني الذي أرسى لبناتها أميرها قائد العمل الإنساني.

مكتب الشهيد يهنئ سمو الأمير بالذكرى السادسة لتقلد سموه لقب قائد الإنسانية

فاطمة الأمير

هنأت مدير عام مكتب الشهيد فاطمة الأمير صاحب السمو أمير البلاد بمناسبة الذكرى السادسة لتقلد سموكم اسم قائد الإنسانية، وتسمية دولة الكويت مركزا للعمل الإنساني، وذلك تكريما من الأمم المتحدة.

وقالت فاطمة الأمير: نحن جميعا في مكتب تكريم الشهداء وأسرهم بجميع كوادره وجميع أبناء شهداء الكويت الأبرار وأسرهم نرفع أكف الدعاء إلى السماء، ونتضرع إلى الله جلت قدرته بأن يعجل بالشفاء لسم أمير البلاد، وأن يسبغ عليه ثوب الصحة والعافية ليعود سموه قريباً إن شاء الله إلى الوطن الحبيب وإلى أبنائكم المواطنين المخلصين الأوفياء.

وأضافت: تعيش دولة الكويت هذه الأيام وتفخر بذكرى عزيزة رفعت مكانتها عاليا إقليميا ودوليا وفي جميع المحافل الدولية، إنها الذكرى السادسة لتقلد سمو الأمير اسم قائد الإنسانية، وتسمية دولة الكويت مركزا للعمل الإنساني، وذلك تكريما من الأمم المتحدة وتعظيما لما سطره سموه من أعمال جليلة ستظل خالدة في ذاكرة التاريخ، وتقديرا من المجتمع الدولي للدور الريادي الكبير لسموه في مسيرة عطاء جعلت الكويت دولة المبادرات الإنسانية.

ونحن في مكتب الشهيد وجميع أبناء شهداء الكويت الأبرار وأسرهم نشعر بالفخر والاعتزاز بأن نرفع إلى مقام سموكم أسمى آيات التهاني والمباركة بهذه المناسبة العظيمة والعزيزة على قلوبنا، وندعو الله العزيز القدير أن يكلأ سموكم بحفظه ورعايته، وأن يسبغ على سموكم ثوب الصحة والعافية.

السفير المصري يهنئ أمير البلاد بذكرى حصوله على لقب أمير الإنسانية

رياض عواد

طارق القوني

وجه السفير المصري المعتمد في دولة الكويت طارق القوني كلمة لصاحب السمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد، بمناسبة الذكرى السادسة على تسمية سموه بلقب قائد العمل الإنساني.

وقال: أتقدم وأسرة البعثة الدبلوماسية المصرية والجالية المصرية في الكويت بخالص التهنئة لحضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد، وللشعب الكويتي الشقيق بمناسبة حلول الذكرى السادسة لحصول سموه على لقب قائد العمل الإنساني من قبل الأمم المتحدة.

ونود أن نؤكد أن هذا اللقب مُستحق وبجدارة، ويأتي عرفاناً بمسيرة عطاء سمو الأمير لخدمة الإنسانية، وقيادته دولة الكويت في مساعيها المستمرة والرائدة لرفع المعاناة عن الشعوب التي تواجه كوارث طبيعية وإنسانية في مختلف ارجاء العالم وخاصة فيما يتعلق باللاجئين والنازحين السوريين ودعم برامج المساعدات الدولية للعراق وزيادة المساهمات الطوعية لوكالة الأونروا لغوث اللاجئين الفلسطينيين، مما أسهم في معالجة العديد من الأزمات الإنسانية الدولية وتخفيف المعاناة عن الشعوب المنكوبة. ولم تقتصر مبادرات صاحب السمو على الدول العربية أو الإسلامية، وإنما تعدت ذلك إلي المحتاجين للغوث والعون في كل بقاع الأرض، من دون تفرقة أو تمييز.